فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

إعداد م.م ثامر حسن ريحان

مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى

متوسطة المستقبل للبنين

The effectiveness of a counseling program for the prevention of drug abuse among middle school students

Prepared by; Thamer Hassan Rehan

Hsnt6546@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة،استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بقياس قبلي وقياس بعدي ، تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالباً ، تتراوح اعمارهم بين (١٣-١٥) سنة ، واستخدم الباحث مقياس الممارسات, ومقياس المعلومات (أبو عين ٢٠٠٨) ومقياس فاعلية البرنامج (هاشم ٢٠٠٨) وتم التحقق من صحة فروض الدراسة , وكانت نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة في كافة الابعاد (البُعد النفسي , والصحي , والاقتصادي , والأسري , والاجتماعي)

Abstract:

The study aimed to verify the effectiveness of a counseling program for the prevention of drug abuse among middle school students, the researcher used the experimental approach with two groups, the experimental group and the control group with pre-measurement and post-measurement, the study sample consisted of (112) students, aged between (13-15) years, and the researcher used the scale of practices, and the information scale (Abu Ein 2008) and the measure of the effectiveness of the program (Hashem 2008) and the validity of the study hypotheses was verified, The results of the study were statistically significant differences between the average degrees of pre-measurement and post-measurement of the members of the experimental group in favor of the post-measurement of the study sample in all dimensions (psychological, health, economic, family, and social dimension). Keywords: Counseling Program, Drugs, Middle School.

مقدمة الدراسة :

تُعد ظاهرة تعاطي المخدرات من أهم الظواهر التي تستحق دراستها وإن استعمالها وتعاطيها بشكل غير مشروع من اعقد المشكلات الإنسانية والاجتماعية وأهمها , ولهذه الظاهرة انعكاسات على كافة جوانب الحياة الأسرية والاجتماعية وهي احدى مشكلات العصر التي بدأت تحتل وتشغل اهتمام الرأي العام العالمي والمحلي , وتنعكس خطورة هذه الظاهرة على الافراد وتصيب الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر وخاصة المراهقين والشباب , وتشل هذه الظاهرة حاضر المجتمع ومستقبله وتؤثر على الموارد البشرية والطبيعية وتعرقل اي جهود تهدف التنمية الشاملة في المجتمع (فايد , ٢٠٠٥). وأشار (mrith,2001) أن مشكلة تعاطي المخدرات أصبحت مشكلة رئيسية تواجه الكثير من المجتمعات في هذا العصر وهي عبارة عن آفة تنتشر بين المراهقين والشباب الاغنياء والفقراء وتكمن خطورة تعاطي المخدرات في الآثار السلبية على المجتمع من خلال هبوط مستوى اقتصاده وضعف إنتاجه ومما لا شك فيه قد يصاب بالتفكك ويصبح بؤرة للصعوبات والمشكلات , ويُعد تعاطي المخدرات مهما كان نوعها هي مواد خطرة واضرارها تنعكس بشكل مباشر وغير مباشر على المجتمع (سويف , ٢٠٠٠) . وأشار (Jelley,2002) تعاطي المخدرات في المدارس والمعاهد والجامعات اصبحت مشكلة خطيرة تقود بشكل مباشر إلى مرحلة الإدمان , واصبحت هذه الظاهرة واضحة المعالم وأسهمت في تدمير العديد من الأفراد والأسر على مستوى المجتمع ككل . وتكتسب الدراسة الحالية اهميتها من أهمية مرحلة المراهقة والشباب التي تُعد من أهم الطاقات البشرية الفاعلة التي تسهم في بناء وتطور المجتمع , وإن الإرشاد الوقائي لم يحظى باهتمام الباحثين على حد علم الباحث وخاصة في مجال تعاطي المخدرات , والذي يدعو للقلق والأسف الشديد إن عصابات وتجار المخدرات في وطننا العراق خاصة وفي العالم العربي بشكل عام قد نجحو في الوصول إلى الشباب وطلبة الجامعات والمدارس من خلال الترويج لتلك السموم بانها تجلب الراحة والنشوة والاسترخاء وزيادة القدرة الجسمية والجنسية وغيرها .

مشكلة الدراسة :

رغم الجهود التي تبذل في التوجيه والتوعية للوقاية من تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة التي تقوم بها جهات مختصة على صعيد المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل خاص وعلى صعيد المجتمع بشكل عام إلا إن هناك نقص في برامج الإرشاد التربوي للوقاية من تعاطي المخدرات التي تستخدم في دراساتها النظريات العلمية والعملية للوقاية من تعاطي المخدرات لذلك جاءت هذه الدراسة لسد النقص في هذا البُعد كخطوة أولى من خلال التحقق من فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات يعتمد على العلاج المعرفي السلوكي (النظرية المعرفية السلوكية) للوقاية من تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة من خلال مسح اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في متوسطة المستقبل للبنين . وفي ضوء هذا تأتي مشكلة الدراسة للإجابة على التساؤلات الأتية

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لإفراد المجموعة التجريبية في كافة أبعاد الدراسة لصالح التطبيق البعدي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الصحي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاقتصادي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاسري تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد النفسي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاجتماعي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لإفراد المجموعة التجريبية في كافة أبعاد الدراسة تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات.

٢- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الصحي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٣- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاقتصادي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٤- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاسري تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٥- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد النفسي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٦- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاجتماعي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

أهمية الدراسة :

١- الأهمية النظرية :

أ- تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها , ومحاولة التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

ب- تُمثِّل هذه الدراسة مساهمة وإثراءً في الدراسات النفسية العراقية بصفة خاصة والدراسات النفسية العربية بصفة عامة بتناولها فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ج- إلقاء الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات وتأثيراتها السلبية على جوانب الحياة المختلفة , وعلى تفاعلات المراهقين والشباب معاً ومع محيطهم الاجتماعي .

٢- الأهمية التطبيقية :

أ- إن دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات يسهم في زيادة الرصيد الاستكشافي والتشخيصي الذي يمكن أن يساعد المتخصصين في مجال التربية والتعليم وكذلك الإرشاد النفسي , لوضع دعائم برامجهم الإنمائية والإرشادية .

ب- إن اختيار الباحث فئة المرحلة المتوسطة يمكن أن يعزز الاتجاه الإيجابي لأسر هذه الفئة والعاملين معهم فيشعرون بأهمية مساندة تلك الفئة ومعرفة أوجه المعاناة والدعوة لمواجهة تعاطي المخدرات .

ج- تنمية الاتجاه الإيجابي لأولياء الأمور والمعلمين والمدرسين تجاه الوقاية من تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والحقائق حول هذا الآفة الخطيرة وتدريبهم على الملاحظة الدقيقة للتعرف على سلوك المتعاطين .

فرضيات الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في كافة أبعاد الدراسة بين التطبيق القبلي والبعدي لإفراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الصحي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاقتصادي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاسري تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد النفسي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاجتماعي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات .

مصطلحات الدراسة :

البرنامج الإرشادي : عبارة عن سلسلة من الفعاليات والإجراءات والعمليات المنظمة تهدف الوقاية من تعاطي المخدرات وموجهه إلى الطلبة والأسرة والمجتمع . المخدرات : عرفت منظمة الصحة العالمية المخدرات " بأنها كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية ويكون من شأن تعاطيها تغيير وظائف الجسم والعقل ويؤدي الافراط في تناولها إلى حالة من التعود والإدمان بالإضافة إلى الآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية " (مشاقبة , ٢٠٠٧) . ويعرف الباحث المخدرات إجرائياً : بأنها كل مادة صناعية أو طبيعية إذا تم استخدامها لغير الاغراض الطبية والتي تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان وتضر بالعقل والجسم والمجتمع . مفهوم المرحلة المتوسطة : " هي المرحلة الوسطى من سُلّم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر " .

حدود الدراسة :

١- العينة : تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥ سنة) للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

٢- أدوات الدراسة : مقياس الممارسات , مقياس المعلومات, مقياس فاعلية البرنامج .

٣- المنهج المتبع في الدراسة : المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية .

الإطار النظري :

ماهي المخدرات ؟ لغوياً هي كل مادة تؤدي إلى الخمول , النعاس , الضعف , الكسل , وثقل في أعضاء الجسم وتقلل الألم قليلاً أو كثيراً مفهوم المخدرات : هناك العديد من التعريفات تناولت مفهوم المخدرات عرفها (الخطيب , ٢٠٠٤) بأنها عبارة عن كل مادة يؤدي تناولها أو تعاطيها إلى تخدير جزئي أو كلي مع فقدان الوعي أو دونه ، وتعطي هذه المادة شعور كاذب بالسعادة والنشوة والهروب من الواقع إلى الخيال . الشخص المتعاطي : هو شخص يتناول مواد مخدرة بشكل متقطع أو تجريبي، منظم بحيث يؤدي تعاطيها إلى ضرار ينعكس على المتعاطي وعلى المجتمع. عرفت الشريعة الاسلامية المخدرات : هي كل مادة تؤدي إلى تشويش عقل الانسان أو تخدره أو تثبطه أو تغير في شخصية وسلوك الانسان وتفكيره الذي خلقة الله في أحسن تقويم (عرموش, ٢٠٠٦) .

اسباب تعاطي المخدرات :

أشارت الدراسات التي تتعلق بأسباب تعاطي المخدرات إلى أسباب عديدة تدفع إلى تعاطي المخدرات وهي كالتالي :

١- الرغبة في الاستطلاع , والاعتقاد بأنها تمنح متعاطيها القود والعافية والراحة والسعادة .

٢- الاعتقاد أنها تنفس عن الهموم وتمنح السعادة .

٣- بعض الاضطرابات في الشخصية وقد تكون الاضطرابات سببها عوامل نفسية أو وراثية.

٤- ضغوط الحياة التي تواجه الانسان خلال مسيرة حياته .

٥- تأثير الاصدقاء والخلان .

٦- خلل في القيم الاسلامية والأخلاقية .

٧- عدم الدراية والوعي الكامل بالتبعات والمشكلات الناتجة عن التعاطي .

٨- ضعف دور الإعلام بكل أشكاله في التبصير عن مخاطر المخدرات .

٩- عدم تحصبن البيئة الأسرية والاجتماعية من العوامل التي تؤدي إلى الانحراف والتعاطي.

١٠- الخلافات والتفكك داخل الأسرة وقصور في التربية والإهمال الأسري(صادقي , ٢٠٠٦).

آثار تعاطي المخدرات :

١- الآثار الصحية لمتعاطي المخدرات :

أ- الجهاز التنفسي : يصاب متعاطي المخدرات بالنزلات الرئوية والشعبية ، وكذلك بالسل الرئوي,وبالسرطان الشعبي وانتفاخ الرئة.

ب- الجهاز الدوري : مثل سرعة بدقات القلب , وخفض في ضغط الدم , والاصابة بالأنيميا الحادة , يقلل من كريات الدم البيضاء التي يعتمد عليها الجسم للحماية من الامراض , تم اثبات أن المخدرات تؤدي إلى الإصابة بمرض الإيدز عن طريق استخدام حقن ملوثة .

ج- الجهاز الهضمي : يصاب المتعاطين بفقدان الشهية للطعام وسوء الهضم والامساك والاسهال وقرحة المعدة , وانواع معينة من السرطان .

د- الجهاز التناسلي : ضعف القدرة الجنسية للرجال , والبرود الجنسي للنساء .

هـ- الجهاز العصبي : يصاب المتعاطي بخلل في وظائف المخ كالقدرات الفكرية والإدراكية .

٢- الآثار النفسية لمتعاطي المخدرات :

أ- الشعور بالاكتئاب والقلق .

ب- التوتر النفسي والعصبي .

ج- الهلوسة في الحواس مثل سماع اصوات رؤية وحوش .

د- ضعف الإدراك ,ضعف التركيز ,النسيان , وقد يصاب المتعاطي بالجنون .

هـ- العزلة والانطواء والشعور باليأس والإحباط .

و- الانفصام بالشخصية (القحطاني , ٢٠١٣).**ملامح الشخص المتعاطي :**

ملامح الشخص بعد التعاطي	ملامح الشخص قبل التعاطي
١- مخدر وتائه عادة	١- يقظ .
٢- غاضب وعدواني	٢-هادئ واقل عدوانية
٣- مريض غالبا	٣- في صحة طيبة وطبيعية
٤- قراراته خاطئة غالبا	٤- قراراته تتسم بالصواب وحسن التقدير .
٥- في صراع مع الآخرين .	٥- علاقته طيبة مع الآخرين.
٦- لا يعرف لنفسه وزنا ويحاول التحكم في الآخرين	٦- يعرف نفسه ويتحكم فيها جيدا .
٧- مكتئب دائما و قلما يشعر بالسعادة الحقيقية.	٧- سعيد وهانئ في كثيرا من الأحيان .

هذه الاعراض تُعد بمثابة مؤشرات تساعد في معرفة المتعاطي في وقت مبكر، من أجل محاولة انقاذه قبل الوصول إلى مرحلة التعود لدرجة يكون من الصعب معها التوقف عن التعاطي ويفشل في ذلك (غانم , ٢٠٠٥) .

بعض النظريات التي فسرت سلوك تعاطي المخدرات :

النظرية السلوكية : توضح هذه النظرية التطبيقات التي تخص الاشراط الكلاسيكي لتعاطي المخدرات ويفسر الاشراط الإجرائي تأثير التعزيز في تطور سلوك المتعاطي على الإدمان فعلاج سلوك متعاطي المخدرات تتبناه النظرية السلوكية , إذ ترى أن سلوك الشخص المتعاطي للمخدرات في حقيقته، سلوك قد تعلمه من البيئة التي يعيش فيها, وخلال مراحل الحياة المختلفة وبفترات زمنية متباعدة المدى وبأساليب مختلفة ومتعددة, وتركز النظرية السلوكية في تحليلها لأسباب لجوء الشخص إلى تناول المواد المخدرة، على قوانين نظرية التعلم الأساسية , فالمدرسة السلوكية تؤكد أن كل سلوك صادر من الشخص، ما هو إلا سلوك سابق متعلم من قبل "يحدث لمتعاطي المخدرات، انه تعلم بواسطة سلوكه، انه لما تعاطى مادة مخدرة قد زالت همومه، حينها يتعلم أن زوال الهم مرتبط بأخذ جرعة من هذه المواد، وهكذا يستمر في المراحل المقبلة من حياته حتى يصل إلى إدمانها " يُعد الشعور الذي يعقب الاستخدام الأخير حسب نظرية التعلم دافعاً لتعاطي المواد المخدرة في الاوقات التالية، ومع الاستمرار في التعاطي, يتعود الشخص تناول المادة لتخفيض آثار الامتناع المزعجة حتى يصل إلى مرحلة الاعتماد والإدمان (العفيفي , ٢٠٠٣).

النظرية المعرفية : تؤكد النظرية المعرفية على الدور الكبير الذي يعود للتفكير أو المعتقد في اصابة الشخص بالاضطراب فالعامل المعرفي حسب النظرية المعرفية يُعد العامل الوسيط في تفسير المواقف الخارجية وخلق ردود أفعال انفعالية، فالاضطراب النفسي يكون سببه تأويلات داخلية للمنبهات التي تصدر عن المحيط الخارجي أو عن النفس ويُعبر الفرد حسب مؤيدي هذه النظرية عن الاضطراب النفسي بعدة طرق فقد يصاب بالاكتئاب أو بالقلق وقد يتعاطى المخدرات , وإن الديناميكية المعرفية الأساسية التي تؤدي إلى الاعتماد والإدمان وتبقى بشكل مستمر هي" التحمل المنخفض للإحباط" ولا يمكن نفي دور تحسين المزاج في سلوك متعاطي المخدرات ، فالمتعاطون يملكون معتقدات راسخة حول قوة المخدر على تحسين المزاج ، فهم يعتقدون أن المخدرات تساعدهم على خفض الضجر وتمدهم بالطاقة والشعور بالقوة والاسترخاء, وقد قام رواد النظرية المعرفية تطوير نموذج من أجل فهم وعلاج متعاطي المخدرات ، إذ يفترض هذا النموذج سياقات معرفية تخص سلوك متعاطي المخدرات وهي معتقدات التوقع تتعلق بالتخفيف من الألم والتوتر ، إذ يقبِل بعض الاشخاص الذين لديهم الاستعداد طبقاً لهذا النموذج على تعاطي المخدرات (خزعلي ,٢٠٠٦) .

النظرية النفسية الاجتماعية : أكد اصحاب هذه النظرية على مبدأين هما الدور الاجتماعي للفرد والذات وينعكس من خلال الدور مفهوم الذات الذي يتخذ مكانة مهمة وأساسية في تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة , وينظر اصحاب هذه النظرية إلى سلوك متعاطي المخدرات على أنه سلوك مشكل ناتج من تفاعل شخصية المتعاطي مع البيئة ويُعد سلوك منحرف يكون خاضع لمبادىء وأسس التعلم الاجتماعي , ويشير اصحاب الاتجاه النفسي الاجتماعي على أهمية ودور الشخص باعتباره العامل الاساسي في معادلة (المخدر , الفرد , البيئة) بما في ذلك الأسرة ومجموعة الرفاق والمجتمع المحلي ومن تلك النظريات هي نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن سلوك الانحراف والجريمة هو سلوك ناتج من التعلم وليس ناتجاً من الوراثة من خلال التفاعل مع الاخرين بشكل مباشر وغير مباشر , وترى أيضاً أن الانحراف الذي تسببه المجموعات يتم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الفرعية والاشخاص في السياق الاجتماعي ذاته فأما يحتفظ الشخص بالسلوك المتعلم المرغوب المنحرف أو يكتشف سلوك بديل أو يعدل على السلوك المنحرف وقد يكون الهدف التغلب على الفشل والبحث عن النجاح (حسون ,٢٠٠٢).

دور المؤسسة التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة :للمدارس وللمعاهد والجامعات دور كبير واساسي في تعليم الشباب وتبصيرهم بخطورة المخدرات ومنع الانحراف والوقوع في مستنقع المخدرات من خلال البرامج الوقائية التي تزود الشباب بالمهارات الشخصية والاجتماعية والقيم الدينية والاخلاقية من خلال الخطط الدراسية والمناهج المقررة إذ أشار (أبو عين, ٢٠٠٨) إلى مجموعة من الأسس التي تعتمدها المؤسسات التربوية للوقاية من تعاطي المخدرات وهي كالتالي :

١- تعمل المؤسسة التربوية على تدريب الطلاب في المدارس ابتداءً من مرحلة الابتدائية على اساليب الحياة الصحيحة ومواجهة مشكلات وضغوط الحياة المختلفة بالإضافة إلى أيجاد أساليب الاتصال المناسبة لكل مرحلة عمرية بحيث تكون مؤثرة ومقنعة لتقديم المساعدة إلى اقرانهم لغرض تبصيرهم من مخاطرتعاطي المخدرات والعقاقيرالخطرة وذلك لان المدرسة تُعد أهم مؤسسة فيما يخص الوقاية من تعاطي المخدرات .

٢- القيام بتدريب المرشدين التربويين والنفسيين والمدرسين والمعلمين على طرق الاكتشاف المبكر لمتعاطي المخدرات , وتدريبهم على الأساليب المناسبة للتعامل مع المتعاطين ومع أسرهم مع المحافظة على السرية التامة لهذا التعامل.

٣- ادخال ضمن المقررات الدراسية مناهج تعليمية تحدد المخدرات والعقاقير الخطرة بحيث تكون مناسبة لكافة المراحل الدراسية .

٤- تنفيذ زيارات وبرامج ونشاطات إلى مراكز وزارة الداخلية لمكافحة المخدرات وكذلك إلى مراكز التأهيل والعلاج من اجل بناء ثقافة رفض تعاطي المخدرات والتصدي لها بقوة .

٥- تقديم الرعاية للطلبة من خلال تشجيعهم على الافكار التي تصب في مجال الابتكار والاكتشاف وتشجيعهم على ممارسة النشاطات المفيدة في المجالات الفنية والرياضية والثقافية لتشغل اوقات فراغهم .

٦- تفعيل دور مجالس الآباء والمدرسين من خلال عقد لقاءات مستمرة مع أولياء امور الطلبة للتعرف على التحديات والمشكلات التي تواجه فئة الشباب والطلبة (زكي ,٢٠٠٥) .

الدراسات السابقة :

لما كان البحث العلمي سلسلة متصلة من الجهود للوصول إلى هدف محدد في مجال معين من العلوم , وكان الاهتمام بما وصل إليه السابقون أول الخطوات التي يجب أن يهتم بها الباحث في عمله , من هذا المنطلق سعى الباحث إلى عمل مسح لعديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية , من الدوريات والمجلات العلمية في مجال تعاطي المخدرات , لذا يعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة في ضوء الهدف , العينة , والأدوات , وأهم النتائج ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

الدراسات العربية :

أجرى (سايل , ٢٠٠١) دراسة بعنوان " لجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن ، دراسة ميدانية هدفت الدراسة إلى الوقوف على الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي لمخدرات و على واقع حجم المشكلة في الاردن، و مدى معرفة الشباب بالمخدرات و الخصائص الاجتماعية للمدمنين و فيها توصلت الدراسة الى ان المشكلة في الاردن في تصاعد مستمر، لا سيما بين الشباب فان السبب المباشر الذي يدفع بهم إلى تعاطي لأول مرة هو مجاراة الاصدقاء ثم نسيان الواقع" كما أجرى (منصور , ٢٠٠٩) دراسة بعنوان " أثر الخصائص الديمغرافية الاجتماعية على الشباب نحو ظاهرة المخدرات في دول الامارات و قد هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات الشباب نحو هذه الظاهرة سواء السلبية أو الايجابية، و ذلك من خلال التعرف على مصادر معرفة الشباب بالمخدرات التعرف على واقع المخدرات بالجامعة من خلال مصادر الطالب على المخدرات، أماكن التعاطي و الدوافع التي دفعت بهم الى التعاطي بالإضافة الى معرفة موقف الطلبة من التعاطي و كذلك مدى مساهمة الطلبة بأنشطة تساهم في التقليل من حيث المشكلة. وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة من (٩١٨) طالبا و طالبة من عدة جامعات، وخلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : أقر أغلب المبحوثين أن الاماكن المعتادة للتعاطي هي السيارات كما تبين أن الهيروين أكثر أنواع المخدرات انتشارا بين الطلبة و أن أكثر الطرق للتعاطي المتبعة هي الحقن.أجرى (المشعان , ٢٠١١) دراسة بعنوان " عوامل تعاطي المخدرات و كيفية معالجتها من وجهة نظر الطالب الجامعي بدولة الكويت، اعتمدت على عينة تكونت من (٣٠٣) طالب وطالبة خلال توجيه سؤالين فقط هما : ما هي أسباب تعاطي المخدرات؟ و كيفية الوقاية منها ؟ و قد أسفرت نتائج الدراسة على أن اسباب التعاطي من وجهة نظر الذكور احتل اصدقاء السوء المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة (٧٥٪) ثم التفكك الاسري بنسبة (٥.٥٥٪) أما وجهة نظر الإناث فقد كانت أسباب متشابهة مع الذكور.

الدراسات الاجنبية :

أجرى (Naimah,2001) دراسة بعنوان " ظاهرة انتشار المخدرات من قبل الشباب في مدارس استراليا مقارنة مع طلبة من جامعة ملبورن، اعتمدت منهجية الدراسة على توزيع الاستبانة على عدد من الطلاب (٩٧٠) طالباً و قد ركزت الدراسة على طلاب الجامعات و بنيت الدراسة الى ارتفاع نسبة الادمان على المخدرات بين الطلبة الذكور و كذلك ارتفاع نسبة الوفاة داخل أوساط الطلبة بسبب االدمان كما أجرى (Arun & chavam,2010) دراسة " مسح اجتماعي ميداني اجري على (٢٢٩٢) فرد تتزايد أعمارهم عن ١٥ سنة في بعض المناطق الريفية و الحضارية في الهند، هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الشباب نحو مشكلة التعاطي، و قد أوضحت الدراسة انتشاراً رهيباً لظاهر التعاطي بين الشباب في أرجاء واسعة من الهند و خصوصا في المناطق الريفية و المناطق الفقيرة، و أظهرت الدراسة أنه في سبيل حل هذه المشكلة فلا بد أن نتعرف إلى مواقف و اتجاهات المجتمع بالإضافة الى معرفة اتجاهات الشباب و الظروف الاجتماعية و النفسية التي تدفع بهم الى التعاطي "

منهجُ الدراسةِ وإجراءاتُها

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب متوسطة المستقبل للبنين في مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى والبالغ عددهم (٤٥٠) طالباً والذين هم مستمرين بالدوام للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ .

العينة الاستطلاعية : تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية القصدية من خلال قوائم الطلبة المتسلسلة لدى المدرسة وكان حجم العينة (١٥٠) طالباً من متوسطة المستقبل للبنين وتم تطبيق أدوات الدراسة عليها وذلك لتقنين تلك الأدوات والتأكد من صلاحيتها للاستخدام في البيئة العراقية وذلك من خلال حساب صدق الأدوات وثباتها باستخدام الطرق الاحصائية المناسبة .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالباً من متوسطة المستقبل للبنين تتراوح اعمارهم بين (١٣-١٥) تم تقسيمهم إلى مجموعتين , مجموعة ضابطة (٥٦) طالباً ومجموعة تجريبية (٥٦) طالباً .

أدوات الدراسة : مقياس الممارسات : قام الباحث باستخدام مقياس(ابو عين , ٢٠٠٨) الممارسات نحو المخدرات والعقاقير الخطرة ويتكون من (٣٠) فقرة تمثل الجانب الانفعالي (مشاعر الفرح والسرور والانزعاج والغضب والكراهية) والتي من الممكن أن تؤدي إلى اقبال الشخص على تعاطي المخدرات,وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة عشوائية (١٥٠) طالباً من متوسطة المستقبل للبنين وكانت معامل الثبات (٠.٨٩) تُعد قيم ثبات مقبولة مما يُطمئن الباحث إلى استخدام ذلك المِقياس في الدِراسَة الحَالية , وتم حساب معامل الاتساق الداخلي وكانت معامل الارتباط مقبولة مما يُطمئن الباحث إلى استخدام ذلك المِقياس في الدِراسَة الحَالية .

مقياس المعلومات :

قام الباحث باستخدام مقياس (ابو عين , ٢٠٠٨) المعلومات نحو المخدرات والعقاقير الخطرة ويتكون المقياس من (٣٨) فقرة تمثل حجم معلومات الفرد عن المخدرات وخطرها على الفرد والمجتمع , وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة عشوائية (١٥٠) طالباً من متوسطة المستقبل للبنين وكانت معامل الثبات (٠,٨٧) تُعد قيم ثبات مقبولة مما يُطمئن الباحث إلى استخدام ذلك المِقياس في الدِراسَة الحَالية , وتم حساب معامل الاتساق الداخلي وكانت معامل الارتباط مقبولة مما يُطمئن الباحث إلى استخدام ذلك المِقياس في الدِراسَة الحَالية .

مقياس فاعلية البرنامج : قام الباحث باستخدام مقياس (هاشم , ٢٠٠٨) نحو المخدرات والعقاقير الخطرة ويتكون المقياس من (١٦) فقرة تمثل (البُعد الأسري , البُعد الصحي , البُعد النفسي , البُعد الاجتماعي , والبُعد الاقتصادي) .

حساب صدق المقياس Scale Validity :

أ- **صدق المُحكِمين:** عُرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكِمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، والإرشاد النفسي , للإدلاء بآرائهم حول مدى مُناسبة المقياس لعينة الدراسة الحالية ، وفى ضوء آرائهم فقد تم تعديل بعض عبارات المقياس .

ب – **الاتساق الداخلي للمقياس** قام الباحث بحساب قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحُوصين على العبارة والدرجة الكُلية للأبعاد الفرعية للمقياس ويُوضح جدول (١) قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على العبارة والدرجة الكُلية للأبعاد الفرعية لمقياس فاعلية البرنامج .

جدول (١) قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على العبارة والدرجة الكُلية للأبعاد الفرعية لمقياس فاعلية البرنامج .

البُعد الصحي		البُعد الأسري		البُعد الاجتماعي		البُعد الاقتصادي		البُعد النفسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨٨	٤	**٠,٧٨	٨	**٠,٨٤	١١	**٠,٨٦	١٤	**٠,٧٨
٢	**٠,٧٩	٥	**٠,٨٨	٩	**٠,٨٦	١٢	**٠,٧٩	١٥	**٠,٧٩
٣	**٠,٨٣	٦	**٠,٨٦	١٠	**٠,٧٧	١٣	**٠,٧٢	١٦	**٠,٨١
		٧	**٠,٧٨						

جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكُلية على الابعاد كانت دالة ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٢ – ٠.٨٨) وهى قيم دالة إحصائياً عند مُستوى (٠.٠١) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يُشير إلى اتساق هذه البنود مع الاب ثم قام الباحث بحساب قيم "ر" بين درجة المفحُوصين الكُلية على البُعد والدرجة الكُلية لمقياس فاعلية البرنامج , يوضح جدول (٢) **قيم "ر" بين درجة المفحُوصين الكُلية على البُعد والدرجة الكُلية لمقياس فاعلية البرنامج .**

م	الأبعاد	قيم "ر"
١	البُعد الصحي	٠.٧٧ **
٢	البُعد الأسري	٠.٧٨ **
٣	البُعد الاجتماعي	٠.٨٣ **
٤	البُعد الاقتصادي	٠.٨٥ **
٥	البُعد النفسي	٠.٧٩ **

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع قيم "ر" بين درجة المفحُوصين الكُلية على البُعد والدرجة الكُلية لمقياس فاعلية البرنامج كانت دالة ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٧– ٠.٨٥) وهى قيم دالة إحصائياً عند مُستوى (٠.٠١) و دالة إحصائياً عند مُستوى (٠.٠٥) وهذا يُشير إلى أنَّ هناك اتساقاً بين الدرجة الكُلية على البُعد والدرجة الكُلية لمقياس فاعلية البرنامج .

حساب ثبات درجات مقياس فاعلية البرنامج Scale Reliability :

– التجزئة النصفية Split – half :في هذه الطريقة يُطبق المِقياس مرة واحدة على المفحوصين ثُم يُقسَّم الاختبار إلى جزئين مُتكافئين ويُحسب مُعامل ارتباط الجزئين، وقد تم حساب التجزئه النصفية لمقياس فاعلية البرنامج عن طريق استخدام (مُعامل ارتباط سبيرمان – براون , مُعامل جتمان , مُعامل ألفا كرونباخ يوضح جدول (٣) مُعاملات ثبات درجات مقياس فاعلية البرنامج وأبعاده الفرعية باستخدام التجزئة النصفية بمُعاملات ارتباط (سبيرمان – براون ، جتمان ، ألفا كرونباخ).

المقياس	التجزئة النصفية		
	مُعامل ارتباط سبيرمان – براون	مُعامل ارتباط جتمان	ألفا كرونباخ
البُعد الصحي	**٠.٨٤	**٠.٧٦	**٠.٨٠
البُعد الأسرى	**٠.٨١	**٠.٧٤	**٠.٧٨
البُعد الاجتماعي	**٠.٩٢	**٠.٨٨	**٠.٩٠
البُعد الاقتصادي	**٠.٨٦	**٠.٨١	**٠.٨٣
البُعد النفسي	**٠.٨٧	**٠.٨٣	**٠.٨٢
الدرجة الكلية	**٠.٩٠	**٠.٨٥	**٠.٨٨

يتضح من جدول (٣) أنَّ (قيم مُعامل ارتباط سبيرمان – براون ومُعامل ارتباط جتمان ومُعامل ارتباط ألفا كرونباخ) تُعد قيم ثبات مقبولة مما يُطمئن الباحث إلى استخدام ذلك المِقياس فى الدِراسَة الحَالية.

البرنامج الإرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات : اعتمد الباحث برنامج (هاشم , ٢٠٠٨) ولقد تم تطوير البرنامج لأغراض هذه الدراسة (فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات) قائم على البحث في الابعاد الاتية (البُعد الصحي , البُعد الأسري , البُعد

الاجتماعي , البُعد الاقتصادي , البُعد النفسي) ويهدف البرنامج إلى زيادة كم المعلومات لدى الطلبة التي تتعلق بالمخدرات وذلك لتحصينهم ضد التعاطي وذلك من خلال مجموعة من الفنيات والأساليب الإرشادية التي تهدف إلى تزويدهم بالمهارات الشخصية والاجتماعية . جدول (٤) فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

رقم الجلسة	الوقت	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة	وصف الجلسة
الجلسة الأولى	٤٠دقيقة	لقاء تعرف	نقاش/حوار/ نشاط تعريفي	تعارف مع الطلبة والترحيب بهم , وكسر حواجز بين المجموعتين
الجلسة الثانية	٤٠دقيقة	التدريب على مهارة مفهوم الذات وتقدير الذات	نقاش / حوار / مجموعات	التعرف على مفهوم الذات وتقديرات الذات وخصائصه
الجلسة الثالثة	٤٠دقيقة	مهارات توكيد الذات	نقاش / حوار / تسجيل الافكار / تبادل الأدوار	تطبيق مهارات توكيد الذات والتمييز بين السلوك التوكيدي والسلوك غير التوكيدي وعلاقتها بتعاطي المخدرات
الجلسة الرابعة	٤٠دقيقة	التعرف والتدريب على فنيات استراتيجيات التدريب التوكيدي	نقاش / حوار / التعلم بالمشاركة	تدريب المشاركين على تطبيق اسلوب توكيد الذات من خلال التدريب التدعيمي
الجلسة الخامسة	٤٠دقيقة	مهارات ضبط الذات ومهارات ضبط التفكير	نقاش / حوار / تخيل / انشطة	تعريف المشاركين بمهارات ضبط الذات
الجلسة السادسة	٤٠دقيقة	مهارات الاتصال والتواصل	نقاش / حوار / انشطة / العاب	التعرف على مهارات الاتصال والتواصل عند الطلاب
الجلسة السابعة	٤٠دقيقة	اسلوب حل المشكلات	نقاش / حوار / انشطة	التعرف على اسباب التعاطي (الاساليب والانشطة لتحقيق هذه الاهداف
الجلسة الثامنة	٤٠دقيقة	مهارات حل المشكلات والاسترخاء	مهارات الاسترخاء / الخيال الحوار	التعرف على فنيات واستراتيجيات مهارات حل المشكلات في مواقف تتعلق بالمخدرات والعقاقير الخطرة
الجلسة التاسعة	٤٠دقيقة	مهارات رفض المخدرات	نقاش / حوار / تخيل / تسجيل الافكار	التعرف على مفهوم مهارة رفض المخدرات والتدريب عليها
الجلسة العاشرة	٤٠دقيقة	اخطار المخدرات	عرض باوربوينت/ التعلم بالمشاركة / نقاش / حوار	تزويد المشاركين بمعلومات عن المخدرات وخطورتها
الجلسة الحادية عشر	٤٠دقيقة	طرق الوقاية من المخدرات	عرض فيلم / نقاش / حوار	تزويد المشاركين بمعلومات عن المخدرات وخطورتها
الجلسة الثانية عشر	٤٠دقيقة	تقييم البرنامج الإرشادي	تعبئة المقياس البعدي	إجراء تقويم للبرنامج الإرشادي ومناقشة الاعمال غير المنتهية وتطبيق القياس البعدي

ملخص بعض جلسات البرنامج الإرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة :الجلسة الأولى :موضوع الجلسة : افتتاحية وتعارف . اهداف الجلسة : هدف الجلسة الترحيب بالطلبة والتعارف بين المشاركين , وإبداء مشاعر التقبل والود والرغبة في مساعد المشاركين وإعطاء المعلومات الكافية للطلبة عن طبيعة البرنامج وأهدافه والإجراءات التي ستتبع خلال تطبيق البرنامج والواجبات المناطة بالمشاركين وحث الطلبة أو المشاركين على التعاون لتحقيق اهداف البرنامج الإرشادي , والتأكيد على حضور جميع الطلبة بالوقت المحدد

لحضور كافة جلسات البرنامج . الأنشطة والأساليب : لتحقيق تلك الاهداف قام الباحث بشرح الإجراءات وتزويد المشاركين بالمعلومات بطريقة مشوقة , وإدارة النقاش والحوار والتفاعل الهادف بين الباحث والمشاركين , وبين المشاركين مع بعضهم البعض , وتم تلخيص أهم ما دار خلال الجلسة , وإعطاء الواجب البيتي للجلسة اللاحقة .

الجلسة الثانية : موضوع الجلسة : التدريب على مهارة مفهوم الذات وتقدير الذات . اهداف الجلسة : معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة , تقدير الذات ومعرفة مفهوم الذات واشكاله وخصائصه . الأنشطة والأساليب : في جو من الهدوء والاسترخاء المطلوب لتحقيق اهداف الجلسة , قام الباحث بعرض المعلومات بشكل مبسط ومناسب وبطريقة وأسلوب جيد , والسماح للطلبة بالمناقشة لمعرفة مهارات تقدير الذات ومفهوم الذات , وعرض المناقشة بشكل مناظرات مع المشاركين على مفهوم الذات , من خلال النقاش يتم معرفة الذات المثالية والمعرفية والجسمية وأهم سمات مفهوم الذات لتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة , ومعرفة الدور المهم الذي يلعبه تقديرات الذات ومفهوم الذات وعلاقته بسلوك تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة . الجلسة الثالثة : موضوع الجلسة : مهارات توكيد الذات اهداف الجلسة : تطبيق مهارة توكيد الذات والتمييز بين السلوك غير التوكيدي والسلوك التوكيدي والسلوك العدواني وعلاقة كل ذلك بسلوك تعاطي المخدرات الأنشطة والأساليب : في جو من الهدوء والاسترخاء المطلوب لتحقيق اهداف الجلسة , قام الباحث بعرض المعلومات بشكل مبسط ومناسب وبطريقة وأسلوب جيد , والسماح للطلبة بالمناقشة لمعرفة خصائص الشخص المؤكد لذاته وخصائص الشخص غير المؤكد لذاته , ويتم تطبيق اسلوب توكيد الذات باعتباره اهم وسائل السلوك الإجرائي في علاج عدم ثقة الشخص بنفسه , ويقوم الباحث بفتح مجال النقاش للتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية في الجوانب التي تتعلق بتعاطي المخدرات .

إجراءات الدراسة :

بعد إعداد مقاييس الدراسة بالصورة النهائية تم تطبيق مقياس المعلومات , ومقياس الممارسات نحو المخدرات والعقاقير الخطرة على (١٥٠) طالباً من متوسطة المستقبل للبنين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ إذ تم اختيار الطلبة الذين كانت درجاتهم أعلى الدرجات على مقياس المعلومات ومقياس الممارسات نحو المخدرات والعقاقير الخطرة وتم اختيار (١١٢) طالباً منهم إذ تم توزيعهم عشوائياً مناصفة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابط . تكافؤ المجموعتان : لغرض التأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي في مقياس مجالات البحث يبين الجدول الاتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس , جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج T.test لأداء المجموع التجريبية والضابطة على القياس القبلي.

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الصحي	ضابطة	٥٦	٢.٣٣	٠.٨٧	٣٨	-١.٣٢٤	٠.١٩٤
	تجريبية	٥٦	٢.٧٤	١.٠٢			
الاسري	ضابطة	٥٦	٢.٦٤	٠.٨٢	٣٨	-٠.٣٦٢	٠.٧٢٢
	تجريبية	٥٦	٢.٧٥	٠.٩٢			
الاجتماعي	ضابطة	٥٦	٢.٥٣	١.١٢	٣٨	-٠.٢٠٤	٠.٨٣٦
	تجريبية	٥٦	٢.٥٦	٠.٩١			
الاقتصادي	ضابطة	٥٦	٢.٠١	٠.٨١	٣٨	-١.٩٠٥	٠.٠٦٣
	تجريبية	٥٦	٢.٥٦	٠.٠٣			

النفسي	ضابطة	٥٦	٢.٣٥	٠.٧٥	٣٨	-٠.٥٣٣	٠.٥٩٤
	تجريبية	٥٦	٢.٥٢	١.١٨			

من خلال الجدول (٥) يلاحظ إن المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متكافئتان في الأداء لكافة مجالات الدراسة وهذا يعني لم يكن الفرق بين متوسطات افراد المجموعتين ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) . قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وقد استغرق تطبيق البرنامج ستة عشر اسبوعاً بواقع جلستين بالأسبوع مدة الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقة , وبعد نهاية الجلسة الاخيرة من تطبيق البرنامج مباشرة تم تطبيق مقياس المعلومات ومقياس الممارسات على عينة الدراسة , وبعد فترة من المتابعة بلغت اربعة اسابيع من إنهاء تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس المعلومات ومقياس الممارسات على المجموعة التجريبية لقياس الأثر الذي احدثه البرنامج الإرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة .

الأساليب الاحصائية : قام الباحث بتفريغ المقاييس وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) .

عرض وتفسير ومُناقشة نتائج الدراسة :

١- ينص الفرض الاول توجد فروق ذات دلالة احصائية في كافة أبعاد الدراسة بين التطبيق القبلي والبعدي لافراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي . للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار t – test لمعرفة الفروق في متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج , جدول (٦) نتيجة اختبار t – test لكل بعد من ابعاد الدراسة لمعرفة الفروق في متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج .

البُعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الصحي	قبلي	٣.٣٣	٠.٤٠	٦.٥٢٧
	بعدي	٤.٣٤	٠.٣٨	
الاسري	قبلي	٣.١٤	٠.٤٦	٨.٥٤٤
	بعدي	٤.٢٢	٠.٣٣	
الاجتماعي	قبلي	٣.٢٥	٠.٤٣	٦.٢٤٨
	بعدي	٤.٣٤	٠.٤٩	
الاقتصادي	قبلي	٣.١٢	٠.٤١	٧.٥٥٩
	بعدي	٤.٤٠	٠.٥١	
النفسي	قبلي	٣.٢٣	٠.٥٤	٧.٨٤٦
	بعدي	٤.٣١	٠.٣٥	

الدرجة الكلية	قبلي	٣.٢٣	٠.٢٨	١١.٧٨٣
	بعدي	٤.٣٥	٠.٢٣	

من خلال الجدول السابق يتضح إن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في جميع ابعاد الدراسة وفي الدرجة الكلية وهذا يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً في تلك الابعاد بين التطبيق القبلي والبعدي لافراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي , وهذا يدل على إن البرنامج الارشادي للوقاية من تعاطي المخدرات الذي تم تطبيقه قد زاد من وعي طلاب متوسطة المستقبل نحو مخاطر المخدرات, وهذا قد دل على فاعلية البرنامج المطبق في إرشاد طلاب متوسطة المستقبل حول مخاطر المخدرات في كافة الابعاد , البعد الصحي , البعد الاسري , البعد الاجتماعي , البعد الاقتصادي , والبعد النفسي على كافة افراد المجموعة التجريبية إذ اوضح البرنامج المخاطر الصحية لتعاطي المخدرات لذلك احتل البعد الصحي المرتبة الأولى ,وايضاً عمل البرنامج على زيادة وعي الطلاب نحو مخاطر المخدرات في البعد الاجتماعي إذ اوضح لهم إن الافراد الذين يتعاطون المخدرات منبوذين ومرفوضين من قِبل المجتمع .

٢- يَنُصْ الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الصحي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ". وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" t – test [١] ، ويُوضح جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الصحي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات.

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الصحي	الضابطة	٧٣.٦٦	٣.٧	**٨.٨٧
	التجريبية	٨١.٠٤	٥.١	

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الصحي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ، وهذا يَدُل على تحقق صحة الفرض , وإن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه كان ذو فاعلية كبيرة في توعية وإرشاد طلاب متوسطة المستقبل للبنين نحو مخاطر المخدرات وتبصيرهم بطرق الوقاية منها .

٣- يَنُصْ الفرض الثالث على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الاقتصادي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" t – test [٢] ، ويُوضح جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الصحي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات.

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الاقتصادي	الضابطة	٧١.٢٧	٦.٦	**٤.١١
	التجريبية	٧٧.٥٣	٨.٤	

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاقتصادي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ، وهذا يَدُل على تحقق صحة الفرض , وإن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه كان ذو فاعلية كبيرة في توعية وإرشاد طلاب متوسطة المستقبل للبنين نحو مخاطر المخدرات وتبصيرهم بطرق الوقاية منها.

٤- يَنُصْ الفرض الرابع على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الاسري لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات وللتحقق من صِحة

الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" [٢] t – test ، ويُوضح جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الصحي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات.

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الاسري	الضابطة	١٠٧.٣٧	٨.٣	٥.٧٢ **
	التجريبية	١١٥.٩٦	٧.٥	

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاسري لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ، وهذا يَدُل على تحقق صحة الفرض , وإن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه كان ذو فاعلية كبيرة في توعية وإرشاد طلاب متوسطة المستقبل للبنين نحو مخاطر المخدرات وتبصيرهم بطرق الوقاية منها.

٥- يَنُصْ الفرض الخامس على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد النفسي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" [٣] t – test ، ويُوضح جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد النفسي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات.

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
النفسي	الضابطة	١٠.٣٦	٤.٣	٦.٢٣ **
	التجريبية	١٥.١٠	٣.٨	

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد النفسي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ، وهذا يَدُل على تحقق صحة الفرض , وإن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه كان ذو فاعلية كبيرة في توعية وإرشاد طلاب متوسطة المستقبل للبنين نحو مخاطر المخدرات وتبصيرهم بطرق الوقاية منها.

٦- يَنُصْ الفرض السادس على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" [٤] t – test ، ويُوضح جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في البُعد الاجتماعي تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات.

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الاجتماعي	الضابطة	٣٩.٢٠	٦.٦	**٣.٥٥
	التجريبية	٤٤.٥٣	٨.٢	

يتضح من جدول (١١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على البُعد الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات ، وهذا يَدُل على تحقق صحة الفرض , وإن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه كان ذو فاعلية كبيرة في توعية وإرشاد طلاب متوسطة المستقبل للبنين نحو مخاطر المخدرات وتبصيرهم بطرق الوقاية منها.

المراجع :

١- ابوعين , احمد محمود (٢٠٠٨) فاعلية برنامج ارشادي للوقاية من تعاطي العقاقير والمخدرات قائم على مسح اتجاهات طلبة كلية المجتمع المعرضين لخطر التعاطي وممارساتهم ومعلوماتهم , رسالة دكتوراه , كلية الدراسات التربوية العليا , عمان , الاردن.

٢- الخطيب , بلال (٢٠٠٤) معايير تقدير الذات للاعمار ١٣-١٧ سنة على مقياس مطور للبيئة الاردنية , رسالة دكتوراه , عمان ,
٣- سويف , مصطفى (٢٠٠٠) مشكلة تعاطي المخدرات بنظرة علمية , ط١ , القاهرة , الدار المصرية اللبنانية .
٤- عرموش , هاني (٢٠٠٦) المخدرات امبراطورية الشيطان , التعريف , الادمان , ط١ , دار النفائس للنشر والتوزيع , بيروت .
٥- فايدة , حسين (٢٠٠٥) سيكولوجية الادمان , ط١ , مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع , القاهرة .
٦- المشعان , عويد سلطان (٢٠١١) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصابية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين
٧- هاشم اميرة جابر (٢٠٠٨) بناء برنامج ارشادي وقائي مقترح للوقاية من الادمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة , جامعة الكوفة ,
٨- العفيفي , عبدالحكيم (٢٠٠٣) الادمان على المخدرات والعقاقير الخطرة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
٩- صادقي , فاطمة (٢٠٠٦) علاقة الاضطرابات النفسية بالادمان على المخدرات لدى الشباب , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية ,
١٠- غانم , محمد حسن (٢٠٠٥) العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
١١- سايل , حدة وحيدة (٢٠٠١) استراتيجيات المقاومة لدى المساجين متعاطي المخدرات , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية ,
١٢- منصور , عبدالمجيد (٢٠٠٩) الادمان اسبابه ومظاهره للوقاية والعلاج , مركز ابحاث مكافحة الجريمة , الرياض .
١٣- مشاقبة , محمد (٢٠٠٧) الادمان على المخدرات , الارشاد والعلاج النفسي , دار الشروق للنشر والتوزيع , الاردن .
١٤- القحطاني , علي بن ناصر (٢٠١٣) الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من المتعاطين ,
١٥- خزعلي ،حاتم(٢٠٠٦) تفعيل الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب
١٦- حسون , تماضر (٢٠٠٢) المخدرات وإخطارها وطرق الوقاية منها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة .
١٧- زكي، نادية جمال الدين (٢٠٠٥) الآثار الصحية لتعاطي وإدمان المخدرات، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، القاهرة.

18-Arun, Priti and Chavan, Bir Singh (2010), Attitudes towardsalcoholism and drug taking: a survey of rural and slum areas of Chandigarh, India, International Journal of.

15-Jelley , Hervey s(2002) The effects of child hood Traumma on Drug and Alcohol Abuse in college Diss. Abstlut. Fordham University.،students.

19-Mrith M, (2001) Riskand Resilience for substance abuse among adolescents and adults with ld .،Journal of L earning Disabilities, vol .34 Issue 7p.

،20- Naimah ,s Z. (2001). Risk factors for adolescent substance abuse. Journal of Learning Disabilities. P. 343.،34(4)

هوامش البحث

(١) " ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تُساوى ٢.٠٠ ، وعند مستوى ٠.٠١ تُساوى ٢.٦٦ .
(٢) " ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تُساوى ٢.٠٠ ، وعند مستوى ٠.٠١ تُساوى ٢.٦٦ .
(٣) " ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تُساوى ٢.٠٠ ، وعند مستوى ٠.٠١ تُساوى ٢.٦٦ .
(٤) " ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تُساوى ٢.٠٠ ، وعند مستوى ٠.٠١ تُساوى ٢.٦٦ .